

الرؤية العامة للسوق للفترة الحالية:

كما أشرت في التقرير السابق الخاص بيوم الخميس الماضي أنه من أصبح من الصعب الآن رسم توقعات خاصة بالسوق في ظل الانخفاض المتواصل وكسره لمستويات الدعم الهامة التي كانت موجودة حول مستويات 4550 و 4420.

وفي الحقيقة وعلى الرغم من كوني أرى أننا في القاع ولكن على الرغم من ذلك إلا أنه لا يمكن لي بأي حال من الأحوال تأكيد ذلك الأمر لأكثر من سبب.

أولا أنا أرى أننا في القاع لأن الحالة النفسية لدى الجميع الآن ترى أن السوق أصبح سلبيا لدرجة أنه لن يتعافى وهناك الكثيرين من العاملين في هذا المجال أصبح لديهم رغبة قوية في تركه والبحث عن مجال آخر. بالإضافة إلى أن ما تمر به مصر حاليا هو الوضع الأسوأ وقد لا يكون هناك أسوأ من ذلك في المستقبل إن شاء الله، بشكل عام تلك الحالة التي يمر بها السوق تسمى في التحليل الفني بحالة (التشاؤم الغير محدود).

هذا بالإضافة إلى الانخفاض الشديد في أحجام التداول مما يشير إلى أن نسبة المتعاملين المشاركين في حركة السوق الآن أصبحت منخفضة بشكل كبير مما يعني أن القوى البيعية والشرائية كثير منها أصبح خارج السوق أساسا وما يتم الآن ما هو إلا تصفية لبواقي الأفراد حتى تبدأ المحافظ الاحترازية في الدخول.

هذه هي صفات القاع كما ذكرته كتب التحليل الفني. ولكن المشكلة لا تكمن في الصفات ولكن المشكلة تكمن في أن ذلك القاع قد يستغرق وقتا طويلا لاكتماله وأيضا المدى السعري الذي قد يتحرك فيه أيضا يبدو طويلا (وأتكلم هنا عن عمق هذا القاع). ولهذا السبب قلت أننا في مدى القاع ولكننا لم نصل بعد إلى النقطة الأخيرة فيه. ولهذا فإن الشراء يجب أن يتوقف قليلا الآن حتى نصل إلى نهاية القاع (وهي نقطة غير معلومة) وحينها سوف نشير إلى الوقت المناسب للشراء.

فلنتخيل أن القاع مثل البحر على سبيل المثال. سطحه العلوي ماء وسطحه السفلي أرض. وتلك المسافة ما بين السطح السفلي والسطح العلوي لها صفات مختلفة عن المسافة ما فوق ذلك البحر. وهذا هو الوضع بالنسبة لسوق المال. نحن الآن في مجال القاع لأن صفات السوق الآن مختلفة عن صفاته منذ شهرين مضوا.

ولهذا فإننا سوف نترقب الوضع الحالي حتى نصل إلى المستوى الأخير من هذا القاع ولكن لن نقوم بالشراء الآن. وكما أشرت في التقرير السابق فإنه من لا يزال داخل السوق بنسبة تواجد 50% أو أقل فمن الممكن (إن أراد) أن يحتفظ نظرا لبعد الأسعار عن التكلفة بصورة كبيرة.

Mohamed Hassan,CFTe
Head of technical analysis dep.
m_gazar@hotmail.com